Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن إبراهيم بنى الكعبة في مكة رمزاً للتوحيد وبقي في الجزيرة بعض الموحدين لحين ظهور الإسلام . ونستنتج من ذلك أن الضلال والانحراف الذي أصاب العرب لا يختلف كثيراً عن الانحرافات التي أصابت الديانات التي سبقت الإسلام من إشراك مع اللّه وتقديس للمغيبات ، وغير ذلك مما لا مجال للتوسع فيه .

ولا يعرف بالتحديد مصدر الوثنية ولا كيف دخلت الجزيرة العربية . ويقال إن أصل عبادة الأصنام حدثت عندما كثر أبناء إسماعيل عليه السلام ، واضطروا إلى أن يخرجوا من مكة طلباً للعيش ، فكانوا يحملون عند خروجهم شيئاً من تراب الحرم الذي يَحملُ ذكرى الكعبة ، أثر أبيهم إسماعيل ، ثم جملوا[1] هذا التراب للحفاظ عليه ، وتطورت الذكرى إلى تقديس وعبادة[2].

وكان العرب في جاهليتهم يحجون إلى مكة ، ولم يكن من الممكن الحج في ظروفهم القائمة على الغزو والقتل والسلب والنهب . فاتفقت مختلف القبائل على وقف القتال أربعة أشهر هي الأشهر الحرم ، وهي ثلاثة متتالية : ذو القعدة ، ذو الحجة ، ومحرم . وفيها يمتنعون عن القتال ، لأن مناسك الحج تؤدى في ذي الحجة وكان يلزمهم شهر قبلها للحضور الى مكة وشهر بعدها ليعودوا فيه إلى مواطنهم . أما رجب فقد حرم وهو في وسط السنة لأجل زيارة البيت والاعتمار[3] .

أصنام العرب[4] :

ونذكر فيما يلي أهم أصنام العرب ، وبخاصة تلك التي سيرد ذكرها

---

(١) أي : جمعوه .

(٢) قلعه جي : دراسة تحليلية لشخصية الرسول ﷺ ص ١٣ .

(٣) القاسمي : نظام الحكم ، الحياة الدستورية ص ١٠ وما بعدها .

(٤) ابن هشام: السيرة ، ج ١ ص ٨٤ وما بعدها .